خلق الله في السموات من ملئكة وشمس وقمر ونجوم وغير ذلك وفي الارض
من حيوان وجبال وبحار وانهار واشجار وغيرها الايات دلالات على قدرته
تعالى لقوم يتقون فيومنون خصهم بالذكر لانهم المنتفعون بها ان الذين
لا يرجون لقاءنا بالبعث ورضوا بالحيوة الدنيا بدل الاخرة لانكارهم لها
واطمانوا بها سكنوا اليها والذين هم عن اياتنا دلايل وحدانيتنا غافلون
تاركون النظر فيها اولئك ماويهم النار بما كانوا يكسبون من الشرك والمعاصي
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم يرشدهم ربهم بايمانهم به بان
يجعل لهم نورا يهتدون به يوم القيمة تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم
دعويهم فيها طلبهم لما يشتهونه في الجنة ان يقولوا سبحانك اللهم اي يا الله
فاذا ما طلبوه بين ايديهم وتحيتهم فيما بينهم فيها سلام واخر دعويهم ان مفسرة
الحمد لله رب العالمين ونزل لما استعجل المشركون العذاب ولو يعجل الله
للناس الشر استعجالهم اي كاستعجالهم بالخير لقضي بالبناء للمفعول وللفاعل
اليهم اجلهم بالرفع والنصب بان يهلكهم ولكن يمهلهم فنذر نترك الذين لا
يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون يترددون متحيرين واذا مس الانسان
الكافر الضر المرض والفقر دعانا لجنبه اي مضطجعا او قاعدا او قائما
اي في كل حال فلما كشفنا عنه ضره مر على كفره كان مخففة واسمها محذوف
اي كانه لم يدعنا الى ضر مسه كذلك كما زين له الدعاء عند الضر والاعراض

عند الرخاء

عند الرخاء زين للمسرفين المشركين ما كانوا يعملون ولقد اهلكنا القرون
الامم من قبلكم يا اهل مكة لما ظلموا بالشرك وقد جاءتهم رسلهم بالبينات
الدلالات على صدقهم وما كانوا ليومنوا عطف على ظلموا كذلك كما اهلكنا
اولئك نجزي القوم المجرمين الكافرين ثم جعلناكم يا اهل مكة خلائف جمع
خليفة في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون فيها وهل تعتبرون بهم
فتصدقوا رسلنا واذا تتلى عليهم اياتنا القران بينات ظاهرات حال قال
الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث ائت بقران غير هذا ليس فيه عيب
الهتنا او بدله من تلقاء نفسك قل لهم ما يكون ينبغي لي ان ابدله من تلقاء
نفسي ان ما اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي بتبديله
عذاب يوم عظيم هو يوم القيمة قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم
اعلمكم به ولا نافية عطف على ما قبله وفي قراءة بلام جواب لو اي لاعلمكم
به على لسان غيري فقد لبثت مكثت فيكم عمرا سنينا اربعين من قبله
لا احدثكم بشيء افلا تعقلون انه ليس من قبلي فمن اي لا احد اظلم ممن
افترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه او كذب باياته القران انه الشان
لا يفلح يسعد المجرمون المشركون ويعبدون من دون الله اي غيره
ما لا يضرهم ان لم يعبدوه ولا ينفعهم ان عبدوه وهو الاصنام ويقولون
هؤلاء عنها شفعاؤنا عند الله قل لهم اتنبئون الله تخبرونه بما لا يعلم في السموات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)